

# غزوة أحد - المحاضرة 61 - السيرة النبوية - الشيخ عاصم الحكيم

عاصم الحكيم

ينمو العلم ويتقدم. تقنياته ومجالاته ومعهم طور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكاديمية زاد والسيرة العلياء عاطرة الشداد. طيب يفوح لاهل كل زمان. بشرى لنا زادنا كاذبين بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:00](#)

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على المبعوث رحمة للعالمين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه واستن بسنته الى يوم الدين اما بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:49](#)

بعد ان من الله عز وجل على المؤمنين بنصرهم في غزوة بدر والحقهم الهزيمة النكراء بالمشركين بالقرشيين وقتلهم لسبعين من اعيانهم واشرافهم بعد سنة وشهر من هذه الواقعة المباركة ذهب صفوان ابن امية - [00:01:11](#)

وعكرمة ابن ابي جهل ذهبا الى قريش الى الذين نجت اموالهم وبارت سمعتهم وخسروا في بدر ذهبوا اليهم ليأخذوا منهم الاموال ليجهزوا بها جيشا عظيما يستنقذون به شيئا من شرفهم ومن سمعتهم بين العرب - [00:01:44](#)

فبذلوا تلك الاموال لتكون عليهم حسرة وجهزوا جيشا من ثلاثة الاف مقاتل فيهم مئتي فارس او مئتا فارس وسبعمئة دارع هذه الواقعة سبق للنبي صلى الله عليه واله وسلم اول الانبياء كما نعلم حق - [00:02:18](#)

فقال عليه الصلاة والسلام رأيت في رؤيا اني هزرت سيفا فانقطع صدره فاذا هو ما اصيب من المؤمنين يوم يوم احد ثم هزرت مرة اخرى فعاد احسن مما كان فاذا هو ما جاء به الله عز وجل - [00:02:48](#)

من الفتح والنصر واجتماع المؤمنين ورأيت يقول عليه الصلاة والسلام بقرة والله خير فاذا هم المؤمنون يوم احد اي ما حصل من قتل وبقر ونحو ذلك النبي صلى الله عليه واله وسلم عندما سمع بمقدم المشركين - [00:03:09](#)

استشار اصحابه وهذا من الدالة على ان الشورى امر محمود في الاسلام. وامره مشورى بينهم فاستشار اصحابه وشاورهم اشار عليه الحكام او الحكماء والعقلاء واهل الرأي من كبار السن بان - [00:03:35](#)

يقاتلوهم وهم في المدينة وذلك لانه ما هجم احد على المدينة ونجح في هجومه قط فهي محاطة بالاكام وبالجال وبالبساتين. يصعب على جيش كبير ان يدخلها وان يقاتل قتالا نظاميا كما يقال - [00:04:06](#)

الشباب من المسلمين خاصة اولئك الذين فاتهم الخروج مع المسلمين في يوم بدر لان الرسول عليه الصلاة والسلام ما كان يظن انه يلقي قتالا وتخلف كثيرون لعدم اصرار النبي عليه السلام عليهم ان يخرجوا. هؤلاء احسوا بشيء من النقص - [00:04:31](#)

فاصروا على الخروج وارتفع صوتهم بمحضر من النبي عليه الصلاة والسلام فدخل الرسول عليه الصلاة والسلام بيته ثم انهم وعادوا الى انفسهم. وقالوا لعلكم اغضبتم النبي عليه الصلاة والسلام فلما خرج لهم النبي عليه الصلاة والسلام وقد لبس وتجهز للحرب - [00:04:55](#)

قالوا يا رسول الله رأينا من رأيك انظر فينا وقل ما شئت يعني خلاص نحن نمكث في المدينة ونقاتل كما احببت وقال صلى الله عليه واله وسلم انه ليس لنبي - [00:05:20](#)

اذا وضع لئمه او اذا لبس لبس لئمه ان يضعها حتى ينجس وهذا دليل على الاقدام وعدم التردد لانه كما فعل عليه الصلاة والسلام بامر الله انه شاورهم فاذا عزم فتوكل على الله - [00:05:40](#)

فالان حصلت المشورة و اشار اشاروا بالخروج نزل النبي صلى الله عليه وسلم على رأيهم واراد الخروج فاذا تجهز انتهى وقت التردد ويجب عليه الاقدام والتوكل على الله عز وجل النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:06:04](#)

توكله مبني على الاعتماد على الله عز وجل والخذ بالاسباب فهذا هو التوكل الحقيقي. لذا خرج وهو يلبس درعين صلى الله عليه واله وسلم. ولم يقل انا متوكل على الله عز وجل ولن - [00:06:29](#)

يصيبني شيء بل اتخذ الاسباب واستعد لذلك خرج المسلمون في الف من المقاتلين وهم في منتصف الطريق بالنفاق يكشر عن اياه انهزم ثلثمائة من الجيش ثلث الجيش عاد ونكس على عقبه بقيادة عبد الله بن ابيمي آ السلول رأس المنافقين - [00:06:49](#)

قال اطاعهم وعصاني انا لا اقاتل معهم ولا شك ان هذا يؤثر على نفسية الجيش عندما يهزم ثلث الجيش وهم لما يقابلوا عدوهم بعد. وهذا هو الدور المعتاد للمنافقين في كل زمان حتى في ايامنا هذه - [00:07:29](#)

وقت الازمات تسمع تلك الصيحات وتسمع كل ناعق بما يؤثر في عضد الامة وتماسكها واجتماعها هؤلاء الذين يرغبون في رؤية الاسلام يهزم والنفاق والكفر ينتصر نسأل الله ان يعافينا واياكم منهم - [00:07:51](#)

النبي صلى الله عليه واله وسلم استعرض المسلمين من الذي يستطيع ان يقاتل؟ من الذي لا يستطيع القتال؟ فاستعرضوا الصغار الذين كانوا كثر وكانوا يريدون القتال ففي سبيل الله حبا - [00:08:17](#)

في هذا الدين ونصرة للنبي صلى الله عليه واله وسلم. فرد صلى الله عليه واله وسلم من كان دون الخامسة عشر من العمر واستثنى من ذلك رافع ابن خديج رضي الله عنه لانه كان راميا مشهورا - [00:08:37](#)

وايضا استثنى آ سمرة ابن جندب رضي الله عنه لانه احتج. فقال انا اقوى من رافع هذا الذي انت اجزته فاجازه صلى الله عليه واله وسلم بعد ان اثبت ذلك - [00:08:54](#)

الرسول عليه الصلاة والسلام اعد خطة محكمة فجعل صف المسلمين صفا واحدا وفي ظهرهم جبل احد وعين خمسين من الرماة على جبل صغير يعرف باسم عينين وهو بجوار جبل احد فهم يعني كأنهم يقابلون المشركين - [00:09:12](#)

وعلى شمالهم هذا التل او الجبل الصغير الذي عليه الرماة واوصاهم صلى الله عليه واله وسلم بوصية امرهم بامر عين عليهم عبدالله ابن جببر رضي الله عنه وارضاه. وقال لهم ان رأيتمونا - [00:09:45](#)

يتخطفنا الطير فلا تبحر مكانكم هذا. وان رأيتمونا هزمن القوم واوطنناهم فلا مكانكم هذا امر عسكري صريح انه لا تغادروا مكانكم حتى يأتىكم الامر الثاني بخلاف ذلك وهذا الامر واضح لو انهم التزموا به - [00:10:05](#)

بدأ القتال واقلت قريش بصناديدها ورجالها و بما عندها من قوة حربية واظهر المسلمون شجاعة منقطعة النظير كالعادة لانه امران لا ثالث لهما اما النصر واما الشهادة وكلاهما من الامور التي يريدونها ولا يبيعون عنها حولا. فكعادة النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:10:37](#)

في اعداد الجيش وفي تشجيعهم وفي بث رح الشجاعة والاقدام فيهم اخذ السيف سيفا ما وقال للصحابه ايكمل ياخذ هذا بحقه فاحجم القوم هابوا ان يأخذوا السيف ولا يقوموا بحقه - [00:11:15](#)

فقام ابو دجانه رضي الله عنه وارضاه وهو ممن اثنى عليهم النبي صلى الله عليه وسلم بعد هذه الواقعة وهذه المعركة فقال انا يا رسول الله فاخذ السيف وقاتل به قتالا فلق به هامة المشركين - [00:11:38](#)

وكان ابو دجانه يعرف باسم ذي العصابة الحمراء لانه كان اذا حان وقت القتال عصب رأسه بعصابة حمراء وكان يتبختر في مشيته والحديث وان كان فيه شيء من الضعف لكنه مشهور في كتب السير وكان النبي يقول - [00:12:01](#)

عصام هذه مشية يبغضها الله عز وجل الا في هذا الموضع قاتل حمزة بن عبدالمطلب قتال الاسود رضي الله عنه وارضاه تقدم سباع بن عبد ود ابن عبد العزى للمبارزة فبرز له حمزة فقتله - [00:12:21](#)

في طرفة عين الا ان وحشية ابن حرب وكان مولى لجببر بن مطعم بن عدي وعده سيده بان يعتقه اذا قتل حمزة. وكان حمزة قد قتل يوم بدر آ طعيمة ابن عدي - [00:12:46](#)

فتربص واختفى خلف صخرة حتى اذا قتل حمزة رضي الله عنه سباع خرج وحشي واغتال غيلة وخفية ودون ان يشعر به حمزة رضي الله عنه بان رماه بحربته فانفذها منه - [00:13:08](#)

وهو سيد الشهداء رضي الله عنه وارضاه في هذه الغزوة المباركة استشهد جمع من اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام ومنهم رسول  
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم مصعب بن عمير - [00:13:33](#)

الذي استشهد وكان حاملا للراية فاخذها منه علي رضي الله عنه وحملها وقاتل حامل لها بدأت الغزوة بداية طيبة بداية قوية وكان  
النصر فيها للمؤمنين كما قال عز من قائل ولقد صدقكم الله وعده اذ تحسونهم باذنه - [00:13:53](#)

اي اذ تقتلونهم باذنه. هذا وعد الله لهم لكن كما قال تعالى في نفس الآية حتى اذا فشلتم وتنازعتم وعصيتهم من بعد ما اراكم ما  
تحبون منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة. ثم صرفكم عنهم - [00:14:26](#)

ليبتليكم ولقد عفا عنكم. والله ذو فضل على المؤمنين ما هو تفسير هذه الآية تطبيقا على غزوة احد هذا ما سوف نتدارسه باذن  
الله عز وجل بعد الفاصل فابقوا معنا - [00:14:47](#)

كلمات قصيرة تحمل بين طياتها تنبيها وتحريرا خطيرا. وتوجه حواسنا ومداركنا الى دورنا الحقيقي الذي سنحاسب عليه. كلكم راع  
وكلكم مسؤول عن رعيته. فمن اهم ادوارنا الجديرة به امامنا في هذه الحياة التركيز على مسئوليتنا تجاه رعيتنا. فالاباء والامهات لهم  
الاثار الاعظم بعد - [00:15:07](#)

بعد الله في مستقبل الابناء والاجيال. لذلك خصهم النبي صلى الله عليه وسلم بالذكر فقال والرجل راع في اهله وهو مسؤول عن  
رعيته. والمرأة راعية في بيت زوجها. ومسؤولة عن رعيته - [00:15:49](#)

ان الابناء زهرة الحياة. وقرة اعين الاباء والامهات وبصلاحهم ودعائهم ترفع الدرجات في الآخرة ولكن يجب ان ندرك ان ذلك مرهون  
بحسن تربيتهم. وصلاح نشأتهم. فهنا كان لزاما علينا البحث عن ابرع الطرق. وافضل الاساليب في التربية والتوجيه - [00:16:09](#)

ليكون ابناؤنا في قابل ايامهم مصدر بر وسعادة لنا وسواعد خير وبناء للمجتمع والانسانية قناة زاد العلمية اشهد ان لا اله الا هو السلام  
عليكم ورحمة رحمة الله الله عز وجل - [00:16:38](#)

اخبر انه حصل عصيان وحصل نوع من الفشل والتنازع وذلك ان المعركة بدأت قوية والمسلمون قد اسخنوا في المشركين الجراح  
فبدأوا بالتقهقر والتراجع بل وبدأوا في الفرار من المعركة انذاك - [00:17:21](#)

اراد الرماة ان ينزلوا من مواقعهم ويأخذ الغنائم فقال لهم قائدهم ان النبي عليه الصلاة والسلام امرنا بامر فلا تخالف امره قالوا انا لن  
نبقى هؤلاء قد ذهبوا وفروا وان لم ننزل فاتنا نصيبنا من الغنيمة - [00:17:51](#)

ونحن لنا حق في الغنيمة وكان كما وصف الله عز وجل حتى اذا فشلتم وتنازعتم في الامر وعصيتهم من بعد ما اراكم ما تحبون. منكم  
من يريد الدنيا هؤلاء الرماة منهم من يريد الدنيا - [00:18:19](#)

مع اخلاصهم وايمانهم وحبهم للنبي عليه الصلاة والسلام لكنهم بشر يحصل منهم التقصير والخلل. ولذلك الله عز وجل قال ولقد عفا  
عنكم. فاولئك الذين نزلوا قد عفا الله تعالى عنهم. واولئك الذين تولوا وتركوا الرسول عليه الصلاة والسلام وفروا عنه. عفا الله تعالى -  
[00:18:38](#)

عنهم والله ذو فضل على المؤمنين الان قد فاتنا ان نقول ان النبي عليه الصلاة والسلام عند خروجه وانهزام المنافقين من الجيش. قال  
تعالى اذ همّت طائف منكم ان تفشل - [00:19:04](#)

هم بنو سلمة وبنو الحارثة ويقول جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما وهذه الآية جاء فيها قوله تعالى اذ همّت طائفتان منكم ان تفشل  
والله وليهما. فهذا الهم كان مجرد نية ولكنهم بفضل الله تعالى عليهم لم يذهبوا مع تلك النية - [00:19:29](#)

واقدموا على القتال مع النبي صلى الله عليه واله وسلم عندما نزل الرماة وخالفوا الامر الصريح للنبي عليه الصلاة والسلام رأى خالد  
ابن الوليد وكان على رأس كتيبة الفرسان رأى في ذلك فرصة - [00:19:52](#)

للنيل من المسلمين. فالتف من خلفهم واتى المسلمين وهاجمهم من الموقع الذي خلا من الرماة فاصبح المسلمون بين كمامة ولما رأى  
المشركون ذلك عادوا من فرارهم وكروا مرة اخرى على المسلمين. وبدأوا في هجومهم - [00:20:13](#)

المسلمون اصابتهم الفوضى ولذلك ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص ان لم يكن في المسلمين نظام ان

لم يكن فيه منضباط وانصياع للأوامر حصل هذا الفشل والتنازع والعصيان - [00:20:39](#)

لذا أصبح قتال المسلمين بلا تخطيط حيث انهارت هذه الخطط المتينة المحكمة التي وضعها النبي عليه الصلاة والسلام وبدأ الخل يظهر الى درجة ان المسلمين في خضم هذا التخبط اخذ يقتل بعضهم بعضا - [00:21:05](#)

بدون علم وبدون تبين ومن ذلك ما حصل مع اليمان والد حذيفة رضي الله عنه اذ خرج وهو مسن كبير في السن ليقاتل مع النبي عليه الصلاة والسلام. فلما حصلت الفوضى - [00:21:32](#)

هجم عليه المسلمون وقتلوه وحذيفة يصيح فيهم يا قوم يا اخوتاه ابي ابي فقتلوه وهم لا يعرفون انه معهم وانهم من المسلمين ولذا جاء النبي عليه الصلاة والسلام فدفع ديتة الى حذيفة الى ابنه من بيت المسلمين - [00:21:54](#)

تنازل وعفا عنهم حذيفة رضي الله عنه وزاده ذلك قربا ومكانة عند النبي عليه الصلاة والسلام حصل شيء عظيم من الفوضى وحصل قتل في المسلمين. حتى ان سبعين من المسلمين استشهدوا - [00:22:19](#)

وهذا عدد كبير مقارنة قلة المسلمين واشيع في القوم ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قد قتل كانت هذه هي الطامة الكبرى اذا ذهبت تنظر الى البطولات فانها لا تنقضي - [00:22:43](#)

انس بن مالك يتحدث عن عمه الذي به سمي وهو انس بن النضر رضي الله عنه وارضاه عندما رأى تراجع المسلمين وفرارهم اقبل على المشركين وهو يقول لسعد ابن معاذ واه هند ربح الجنة والله يا سعد اني لاشمها او لاجدها من خلف احد - [00:23:08](#)

فاقدم على المشركين وقاتلهم قتال الابطال حتى انه بعد المعركة بحثوا عنه فلم يكادوا يعرفوه الا ان اخته عرفت به باصابعه ببلانه وبه بضع وثمانون طعنة وضربة ورمية رضي الله عنه وارضاه مقبل غير مدبر - [00:23:35](#)

من الذين ابلوا بلاء حسنا سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه وارضاه وكان راميا وكذلك ابوظلحة الذي هو زوج ام سليم. ام انس رضي الله عنها ابو طلحة هذا الانصاري - [00:24:06](#)

كان راميا وكان النبي صلى الله عليه وسلم كلما مر احد المسلمين قال له انثر كنانتك لابي طلحة. وكان ابو طلحة يحمي النبي صلى الله عليه وسلم بجسده. ويقول نفسي دون نفسك يا رسول الله - [00:24:26](#)

ابو طلحة قال فيه النبي صلى الله عليه واله وسلم لا صوت ابي طلحة في الجيش اشد على المشركين من فئة لشجاعته وقوته والصوت هو الصباح وهذا يدل على ان - [00:24:46](#)

قتال المشركين يستخدم فيه المسلم كلما استطاع يوهنهم ويضعفهم سواء كان اعلاميا سواء كان حريبا سواء ان كان اه سياسي او اجتماعيا ما دام ذلك في حدود ما شرع الله عز وجل - [00:25:03](#)

من قصص البطولة قصة عبدالله بن جحش رضي الله عنه وسعد بن ابي وقاص ذلك انه قبل اللقاء والتحام الجيشان وقبل التحام الجيشين قال لبعضهما البعض هلم بنا ندعو الله عز وجل - [00:25:25](#)

ونحن نعلم ان سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه وارضاه من صفاته انه مستجاب الدعوة فدعا فقال اللهم اذا لقيت العدو غدا فلقني رجلا شديدا بأسه شديدا حرده اقاتله فيك ويقاثلني. ثم ارزقني الظفر عليه حتى اقتله واخذ آآ سلبه - [00:25:50](#)

فقال عبد الله بن جحش امين ثم جاء دور عبدالله في الدعاء فقال اللهم اذا لقيت العدو غدا فلقني رجلا شديدا بأسه شديدا حرده ثم اقاتله فيك ويقاثلني ثم يأخذني - [00:26:18](#)

فيجدع ان في واذني فاذا لقيتك قلت يا عبد الله فيما جدع انفك واذنك؟ فاقول وفيك وفي رسولك فتقول صدقت قال سعد فامنت على دعائه ووالله ان لدعوته خير من دعوتي - [00:26:40](#)

ذلك انه بعد ان انقضى او انقضت المعركة رأيت انفه واذنه مربوطان في حبل او في خيط بمعنى انه استشهد في سبيل الله ومثل بجسده فقطعت وجدعت انفه واذنه وعلقت بخيط - [00:27:03](#)

فكانت دعوته افضل من دعوة سعد رضي الله عنه. اذ استشهد في سبيل الله عز وجل. كذلك حنظلة الذي نعرف اسمه كلنا وهو غير حنظلة الاسدي المذكور في حديث اه صحينا مسلم نافق حنظلة لا هذا حنظلة ابن ابي عامر - [00:27:24](#)

المعروف باسم الغسيل غسيل الملائكة ذلك انه خرج من بيته يوم عرسه وهو على اناة فرآه النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان استشهد تغسله الملائكة بين السماء والارض كذلك عمرو بن اوقيش - [00:27:48](#)

هذا الذي خرج وهو مشرك فرده قومه فقال اني امنت فقاتل قتالا عظيما حتى اصيب فسأل سعد بن معاذ اخته ان اسأليه هل خرجت نصرة لقومك ام ايماننا بالله ورسوله؟ فقال ايماننا - [00:28:09](#)

بالله ورسوله واستشهد على ذلك فهذا رجل ما ركع ولا سجد لله سجدة واحدة ودخل الجنة بقتاله في سبيل الله عز وجل قال اهل السير ان فرار المسلمين عن النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:28:31](#)

وبقاء عدد قليل محدود من الرجال معه دعا الى نزول جبريل وميكائيل عليهما السلام للدفاع عن النبي صلى الله عليه واله وسلم. ولم يحصل ان قاتلت الملائكة في غزوة احد الا في هذا - [00:28:56](#)

الموضع معنا فاصل وبعدها نواصل باذن الله فابقوا معنا هل انت حريص على تصحيح عباداتك؟ هل ترجو ان يتقبلها الله؟ اطلب العلم اذ لا تصح العبادة الا قال تعالى المؤمنين والمؤمنات. وشرط قبول طلب العلم - [00:29:21](#)

الاخلاص فيه بالا تريد به الا وجه الله. قال تعالى وبالاخلاص ترزق صحة الفهم وقوة الاستنباط قال صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. وبالاخلاص يذعن المتعلم للحق - [00:30:07](#)

ويقبل النقد قال الذهبي علامة المخلص انه اذا عاتب لا يبرئ نفسه. بل يعترف ويقول رحم الله من اهدى الي عيوبي. ويجب ان يتوفر الاخلاص في التعلم والتعليم والتأليف. قال ابو داود الطيالسي - [00:30:36](#)

ينبغي للعالم اذا حرر كتابه ان يكون قصده بذلك نصرة الدين لا مدحه بين الاقران لحسن التأليف. فاخلص النية واحذر من فسادها. كطلب العلم لاجل المال والثروة. او في الجاه والشهرة او المرء والجدل. فان ذلك يفسد العمل. قال تعالى - [00:30:57](#)

اما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا السلام عليكم ورحمة الله وبركاته جبريل وميكائيل عليهم السلام قاتل دفاعا عن النبي صلى الله عليه واله وسلم وخلافا لما حصل يوم بدر من نزول الملائكة - [00:31:23](#)

وقتالهم للمشركين فان هذا الامر لم يحصل في غزوة احد كما يقول اهل العلم والله تعالى يقول في سورة ا ه ال عمران وكما تقدم ال عمران عن غزوة احد بينما الانفال هي في غزوة بدر. قال عز من قائل - [00:32:02](#)

اذ تقول للمؤمنين ان يكفيكم ان يمدكم ربكم بثلاثة الاف من الملائكة منزلين بلى ان تصبروا وتتقوا ويأتوكم من فورهم هذا يمددكم ربكم بخمسة الاف من الملائكة مسومين فاذا الشرط - [00:32:29](#)

الذي وضع في هذه الاية تخلف. بلى ان تصبروا وتتقوا وهذا لم يحصل في غزوة احد وليس المقصود انه لم يحصل من المسلمين ومن النبي عليه الصلاة والسلام حاشى وكلا بل حصل خلل من فئة قليلة - [00:32:52](#)

ادت بهذه النكسة ان تحصل في المسلمين ككل وهذا امر عجيب لان هذا فيه درس للمسلمين على التكاثر والتماسك والانضباط والحرص اشد الحرص الا يدخل فيهم من ليس منهم واكثر - [00:33:13](#)

ما يحصل من الهزائم بسبب خلاف الاوامر بسبب الانشقاق وشق عصا الطاعة وهذا مشاهد عندما تجتمع جماعة من المسلمين لكنهم ليسوا على قلب رجل واحد يحصل فيهم هذا الشقاق والتنازع الذي لا يؤثر فقط على من - [00:33:42](#)

عصى بل يؤثر ايضا على من اتقى كما حصل في غزوة احد هذا الذي حصل ادى بالملائكة ان لا تقاتل وان لا تدافع عن المؤمنين. فحصل ما حصل من اذية النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:34:11](#)

وكسرت ربايعيته وشج رأسه ودخلت حلقة المغفر في وجنته عليه الصلاة والسلام اصبح ينزف منها نزيفا شديدا لم يتوقف الدم حتى احرقت فاطمة رضي الله عنها وارضاها شيئا من الحصار او - [00:34:36](#)

واثار رمادا وجعلته على مكان الجرح حصل ما اصاب المسلمين بالاذى ولكن الله عز وجل صبرهم واخبرهم ان هذه الاذية ليست خاصة بهم قال سبحانه ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله وتلك الايام نداولها بين الناس - [00:34:58](#)

اشيع بين المسلمين ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قد قتل ثم قال عز من قائل ضمن الايات المذكورة في ال عمران وما محمد الا

رسول قد خلت من قبله الرسل - 00:35:34

إفإن مات او قتل انقلبتم على اعقابكم فاذا هذا تحذير لهم ان الاصل هو دين الله عز وجل. وما محمد الا رسول مثله مثل من سبقه من الرسل. ولابد ان - 00:35:52

يوم ويموت فيه. ولذا عند الوفاة النبوية صلى الله عليه واله وسلم زهول الناس وعلى رأسهم عمر وقالوا لا يمكن ان يموت النبي عليه الصلاة والسلام وعمر يقول لو سمعت احد يقول ان الرسول قد مات لقطعت - 00:36:11

لقتلته او لضربته بالسيف وليأتين النبي عليه الصلاة والسلام وليعود كما عاد موسى من لقاء ربه جاء ابو بكر رضي الله عنه وارضاه وقال قرأ هذه الآية على المسلمين فسكن روعهم. وهذأت نفوسهم وقال عمر فوالله لكان - 00:36:33

انها اول مرة اسمع او اقرأ فيها هذه الآية الله عز وجل وصف ما حصل يوم احد فقال اذ تسعدون ولا تلون على احد والرسول يدعوكم في اخراكم. هلم الي انا رسول الله فروا وهربوا عند حصول عندما حصلت تلك الفوضى - 00:36:52

يقول فاثابكم غما بغم وهذا من رحمة الله عز وجل بالعباد اذ والمسلمون في خضم ما يبدو للناظر انه هزيمة ولم يكن هزيمة. بل هو نصر وفتح من الله عز وجل - 00:37:19

لما كانوا في خضم هذه الامواج المتلاطمة كانوا يشعرون بالكآبة والحسرة والضيق من جراء ما حصل من هزيمة وقتل للمسلمين واستشهاد وضرب للنبي عليه الصلاة والسلام وكذا فكان فهذا مما اصابهم بالهم والغم والحزن - 00:37:41

حتى اذا سمعوا ان النبي صلى الله عليه وسلم قتل القى في ايديهم واصبحت الحياة لا معنى ولا قيمة لها هذا هو الغم الثاني الغم بان الرسول قد قتل انساهم كل المصائب التي حلت عليهم - 00:38:07

فلما سري عنهم وعرفوا ان النبي صلى الله عليه وسلم على قيد الحياة لم يمت سري عنهم وذهب اذهب الله ما بهم من غم وهم واصابهم اصابهم فرح شديد وهذا من فضل الله عز وجل. لذلك المصائب - 00:38:28

ربما تكون من النعم اذا اصيب بها العبد عولج بها من مصيبة قبلها فالانسان لا يدري اين الخير. يقول عز من قائل بعد ذلك ثم انزل عليكم من بعد الغم امانة ناعسا - 00:38:48

يغشى طائفة منكم. هذا النعاس جاء مثله في بدر وجاء في احد. حتى ان ابا طلحة يقول ان السيف سقط من يده مرات ومرات من جراء ذلك وهو يلتقطه فينعس ويلقيه - 00:39:09

طلحة بن عبيد الله من الذين قاتلوا قتال الابطال جاء في الروايات ان النبي صلى الله عليه وسلم كان معه او كان معه طلحة ابن عبيد الله احد العشرة المبشرين بالجنة غير ابي طلحة - 00:39:30

وسبعة من الانصار واراد المشركون ان يهجموا على النبي عليه الصلاة والسلام وقال عليه الصلاة والسلام من يردهم عنا وله الجنة او جعله الله معي في الجنة وقاتل السبعة فردا فردا حتى استشهدوا في سبيل الله - 00:39:45

فلم يبق الا النبي صلى الله عليه وسلم ومعه طلحة ابن عبيد الله فقام رضي الله عنه وارضاه فقاتل قتال السبعة فعلا عظيما مستميتا حتى قال صلى الله عليه واله وسلم اوجب طلحة. يعني طلحة هذا اوجب الجنة - 00:40:04

انتهى الموضوع ورمي بسهم فشلت يده. حتى جاء عندما فاء ورجع المسلمون قال صلى الله عليه وسلم آآ ابي بكر ولعلي اظنه يعني آآ اصلحوا شأن آآ اخيكم فوالله لقد اوجب - 00:40:23

يعني قاتل قتالا عظيما رضي الله عنه وارضاه. بعد ان تعب المشركون من قتالهم للمسلمين ومن جلد المسلمين عرفوا انه لا فائدة وانهم لو استمروا ستكون الغلبة هو يكون الفوز والنصر للمسلمين. لذلك آآ آآ ذهبوا - 00:40:40

توقفوا عن القتال ورجعوا ونادى فيهم ابو سفيان افي القوم محمد؟ فقال سم لا تجيبوه. افي القوم ابي قحاة ابن ابي قحافة؟ افي القوم عمر؟ فلما لم يجيبوا عليه قال منتشيا مفتخرا ان ما لم يرد ما لم يردوا فهذا دليل على انهم قد ماتوا وقتلوا - 00:41:07

فصاح فيهم عمر رضي الله عنه وارضاه اخبره انهم ما زالوا احياء يرزقون. فقال ابو سفيان آآ لنا العزى ولا عزى لكم فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يجيبوه وان يقولوا آآ الله مولانا ولا مولى له - 00:41:30

قال اعلوا هبل فقالوا الله اعلى واجل. فقال لهم يوما بيوم بدر والحرب سجال ستجدون في القوم مثلة لم امر بها لم تسؤني وجاء في بعض الروايات يعني مما جاء ان هند بنت عتبة - [00:41:50](#)

آآ ذهبت الى جثة حمزة فبقرت بطنه واخذت كبده ولاكته ثم لفظته وهذه رواية لا تصح. وهي رواية غير ولكنها يعني منتشرة عند الناس ولذلك قالوا تعرف هند باكلة الاكباد وهذا غير صحيح. النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:42:14](#)

بعد انقضاء المعركة وفراغها امر بالشهداء ان يدفنوا في مكانهم وبعضهم قد ذهب شهدائهم المدينة امرهم ان يرجعوا فدفنوا في احد وهم سبعون شهيدا. الرسول لم تصلي عليهم ولم يغسلهم لان الشهداء لا يصلون عليهم ولا يغسلون بل يكفنون في ثيابهم ويدفنون. وبعضهم لم يجد - [00:42:36](#)

ما يكفونه به فكانوا قد يكفونوا الرجلين في ثوب واحد وكانوا يكفونوا الرجل ويغطوا رأسه او آآ قدميه بشيء من الازخر كما جاء في حديث عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه وارضاه. آآ المصائب كثيرة. ولكن الله نصر عبده - [00:43:08](#)

صلى الله عليه وسلم والمسلمين يوم احد آآ امرأة قتل زوجها وابوها واخوها فسألت عن النبي عليه الصلاة والسلام فقالوا هو بخير فقالت اروني هو فلما رأته ونظرت اليه سالما معافا قالت كل مصيبة بعدك يا رسول الله جمل - [00:43:31](#)

فلم تأبه لقتل اولئك الاقربين الى نفسها ما دام النبي صلى الله عليه وسلم في عافيته وفي آآ امره امنه وسلامته وبعد ذلك امر الرسول عليه الصلاة والسلام المسلمين الذين قاتلوا في احد ان يخرجوا الى حمراء الاسد - [00:43:55](#)

ليقاتلوا ما بقي من فلول المشركين اذ خيل اليه وسمع انهم يريدون ان يرجعوا للقتال فذهب ومن معه من الصحابة واقاموا في حمراء الاسد ثلاثة ايام وقد خاف المشركون وابوا ان يعودوا - [00:44:18](#)

قتال ورجعوا الى ديارهم وبلادهم هذا ما اتسع له الوقت في ذكرنا لقصة احد وفيها احكام عديدة وفيها امور كثيرة خاصة ما بين معركة بدر واحد وما بين احد والاحزاب او الخندق ولكن هذه - [00:44:38](#)

الدورة وهذه المادة انما هي ابتدائية. انما هي للمبتدئين كي يتعلموا من السيرة ما لا يسعهم الجهل به ولذا يعني نرجو ان شاء الله في مراحل متقدمة ان تقوم الاكاديمية توسيع المدارك - [00:45:03](#)

فتح المجال لذكر التفاصيل بشكل اكثر باذن الله. والله اعلم. ونسبة العلم اليه اسلم. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:45:23](#)

والسيرة العليا عطرة الشداد - [00:45:43](#)